

## تفسير سورة الضحى | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده - 00:00:00

في كتابه ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلني واسلم على سيد الخلق اجمعين - 00:00:40

محمد صلى الله عليه وسلم، ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرًا الا منه جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين - 00:01:00

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا لا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم - 00:01:20

ويتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم رسول وانزل اليهم الكتب. ليكونوا على بيضة من امرهم ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليهلك من هلك عن بيضة. ويحييا من حي عن بيضة. من رحمته سبحانه وتعالى - 00:01:40

ولطفه بعواجه انه انزل علينا القرآن.انا متتكلم بهذا القرآن وحفظه من التبديل والتغيير والتحريف من رحمته سبحانه وتعالى بنا ان من على هذه الامة بالقرآن وبالوحى. وحفظ قوم من التبديل فمن شكر هذه النعمة ان نتمسك بالقرآن. قال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما - 00:02:00

ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا. لم يقل امسكتم ولكن قال تمسكتم اي بذل الجهد التمسك بالقرآن وكأن هناك من يحاول ان ينزع ان ينزع منا القرآن. فنحن نجاهد لنتمسك به. كما قال - 00:02:30

هنا للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الزخرف فاستمسك. بالذى اوحي اليك. لأن الله عز وجل ان هناك من يكره ان نتمسك بالقرآن. ويجاهدنا لنبتعد عن كتاب الله عز وجل. فلا بد ان نجاهد - 00:02:50

ونجاهد اهل الباطل ونتمسك بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. نقرأه ونتدبره ونعمل به. بل لا يكن في صدرنا حرج منه. انزل الله عز وجل الينا القرآن لكي ننشره للعالم. نجاهد انفسنا به تبارك - 00:03:10

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. لا لطائفة معينة. ولكن للعالمين نذيرًا من سور القرآن التي اختصها الله عز وجل بتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

سوره الضحى وسوره الشرح وسوره الكوثر. هناك سور نزلت لتدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. بينما تقع المشركون في نبينا صلى الله عليه وسلم يخص الله عز وجل سورة بالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وكان - 00:03:50

اواعهم في النبي صلى الله عليه وسلم امر عظيم. لابد ان نتوقف عنده لدافع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. فكم ما ان الله عز وجل انزل سورة خالصة للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم فكذلك لابد ان نتوقف - 00:04:10

للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. من هذه سوره سوره الضحى هذه السورة العظيمة التي نزلت على قلب نبينا اصلى الله عليه  وسلم. ادخلت عليه الشرور والفرحه. نزلت هذه السورة بعد فترة من فتور الوحي - 00:04:30

الوحي نزل اول ما نزل يقرأ ثم حدث نوع من القفور توقف. ثم نزلت سورة المدثر ونزل الوحي سبع صور نزلت متتابعة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم مر الوحي بفترة اي اي توقف. بفترة اخرى - 00:04:50

اخرى انقطع الوحي لفترة معينة. في هذه الفترة التي انقطع الوحي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكتى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليالتين. انظر غياب الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

ادى الى تعبه. ادى الى تألمه. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم في بدنها صلى الله عليه وسلم. فلم يقم ليلة او ليالتين. انظر تعداد الليالي التي لم يقم فيها النبي صلى الله عليه - 00:05:30

وسلم. ونحن نعد الليالي التي نقوم فيها الليل. عد الليالي التي لم يقم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الليل القطاع الوحي ادى الى تأثره صلى الله عليه وسلم. وقيل انه لما انقطع الوحي فلم يقم الليل - 00:05:50

فالاشتكى وزاد الماء. كلما ابتعد الانسان عن القرآن كلما ابتعد الانسان عن القيام اشتكتى. وتألم وتصرخ الروح انها عطشانة. انها تريد هذا الغذاء. انها تريد ان تنهل من كلام الله - 00:06:10

كيف يعيش الانسان بعيدا عن كلام الله؟ ليلة او ليالتين تألم النبي صلى الله عليه وسلم امالنا نبتعد عن القرآن ونهرج كتاب الله سبحانه وتعالى ولا نقوم به الليل كيف يطمئن قلب المؤمن - 00:06:30

وهو يعيش بعيدا عن كتاب الله سبحانه وتعالى. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليالتين. انتهى مشركون هذه الفرصة. وكأن امارات التعب وعلامات التألم ظهرت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

فعلم المشركون بذلك. يعني كنزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم له اثر ظاهري على الناس. كان ينزل عليه الوحي. فيتغير فيغيب صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان يدارسه القرآن. وكان اجود - 00:07:10

ما يكون في رمضان. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان. يعني لما يدرس القرآن بيحدس تغيير ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون اجود ما يكون في رمضان. اكتر فترة يوجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجواب المطلق يوجد صلى الله عليه وسلم دائمًا. لكن - 00:07:30

ان كان اكتر فترات الجود في رمضان. ليه؟ لانه كان بيتدارس القرآن مع جبريل. فالتغير بالقرآن ثم تغيير الناس بالقرآن. فلما انقطع الوحي لفترة لحكمة منه سبحانه وتعالى. حتى يشتقق النبي صلى الله - 00:07:50

عليه وسلم الى الوحي مرة اخرى. والانسان يحتاج الى فترات يعيده فيها ويكرر ما نزل عليه من الوهم ويتدرب ان يكرر ويستعمل هذا الوحي والقرآن في حياته. الشاهد لما انقطع الوحي ظهرت الامارات عن النبي صلى الله عليه وسلم. فعلم المشركون - 00:08:10

فانتهزوا هذا الموقف. وقالوا ودعه ربه وقال. قاله اي كرهه حاشاه صلى الله عليه وسلم. مشركون انتهزوا الفرصة دي. وكأن المشركون كانوا يؤمنون بنزول الوحي حتى يؤمنوا بانقطاعه. يعني المشركون انتهزوا فترة انقطاع الوحي لفترة معينة. لحكمة من الله عز وجل - 00:08:30

وتربية منه لرسوله صلى الله عليه وسلم. فهو رب العالمين يربى العالم ويربى اولياءه خاصة. ومن اخص لاولياءه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالبشركون انتهزوا الفرصة. واساعوا وقالوا ودعه - 00:09:00

تأثير النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وتألم لذلك. تخيل! تخيل اشد لحظات بتمر على الانسان من ذاق مرارة بعد من بعد ما ذاق وحلابة القرب اشد اللحظات تمر على الانسان الذي يذوق مرارة بعد ان ذاق حلابة - 00:09:20

شف الانسان لما يصل الي القيام في رمضان ويقرأ القرآن ويكي ويقوم الليل تجد في شوال لو الانسان انشغل بالعيد وبعد العيد ومشاغل ورجع مشاغله وابتعد عن القرآن تجده متآلم. هو - 00:09:50

ومش عارف يشتكى من ايه هو هو في في صدره فجوة كانت مملوءة بالوحى بالقرآن بالدعاء بالبكاء بالتضليل اصبح فجوة لا يشددها شيء. اصبح بداخله فاقة وفقر وجوع لا يسدده شيء. لا يسدده له - 00:10:10

ولا لعب ولا لغو ولا صحبة. الانسان سمي انسان لانه يأنس. يحتاج الى من يأنس به. ولما خلق الله عز وجل ادم في الجنة خلق له حواء. يعني الجنة بدون ما يأنس انسان لا تصبح جنة. ومن نعيم - 00:10:30

الجنة ان نكون على سرر المقابلين. اسأل الله عز لي ولكم الجنة. الانسان احيانا يقع في ظروف لا يستطيع ان يرتبط بها احد. هنا يأنس الانسان بكلام ربه. الانسان يحتاج الانسان ضعيف. يحتاج الى دعم خارجي - 00:10:50

حينما يتلقى الانسان كلام الله يصبر ويتصبر. الانسان ممكן يمر بمشكلة. يسمع اية واحدة تصدق على ذلك. كان احد الناس بيحكى كم في سجون اسرائيلين في الاحتلال الاسرائيلي فلسطين احد الفلسطينيين كان اسير ظل فترة طويلة. وبعد ما خرج بيحكى قصته وما رأه من قسوة - 00:11:10

وتعذيب من اليهود فالراجل بيأسه وكيف كنتم تصبرون على هذا؟ قال بقراءة القرآن كنا نذكر الله ونقرأ القرآن. فنتأسى بصبر اولي العزم. من الرسل. ونتأسى بصبر الانبياء لما المشركون قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله عز وجل كذلك اي نزل القرآن - 00:11:40

مفرقا منجما كذلك لنثبت به فؤادك. تمر على النبي صلى الله عليه وسلم او قال يحتاج فيها الى تثبيت من القرآن من الله. لنثبت به فؤادك. فنحن نحتاج الى تثبيت - 00:12:10

من القرآن. فلما الانسان يبتعد عن القرآن لا يثبت في الفتنة. لا يستطيع ان يتحمل الم الحياة ومراة بعد عن كلام الله وانى الناس وصعوبات الحياة والكبذ الذي يعنيه. يتصرّب بالقرآن. يقرأ في القرآن - 00:12:30

عن الانبياء الذين صبروا وجاحدوا وبذلوا وعن رحمات الله التي تنزل تترى على العابدين. على المخلصين على فيصبر ويتصبر ويتأسى بهؤلاء. وكلا نقش عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك - 00:12:50

فلما غاب الوحي فتره على النبي صلى الله عليه وسلم تألم. تألم وخاصة انه اشتاق الى القرآن اشتاق اليه فنزل قول الله عز وجل يقسم الله ليطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركتك وما - 00:13:10

خدعتك والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. الله ما ودعك ربك يشتابق اليها المؤمن. يا الله! يا ريت نسمع الكلمة دي. تخيلوا ربنا بيقول لك ما تخافش انا معك. انا مش سايبك. احيانا بتمر عليك لحظات. ممكنا ابتلاءات متتالية مسلما. موافق - 00:13:30

ما انتاش فاهمها بتحصل في حياتك. تبقى عايز تقول يا رب انت سبتي ولا ده ابتلاء؟ يا رب انا عملت غلط لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو عائد من الطائف والمدم ينزل منه صلى الله عليه وسلم ثم يقول لربه كما روى - 00:14:00

يا عم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. المهم بس اعرف يا رب. انت معندي ولا لأ؟ انت راضي ده اللي يهمني. احيانا تمر على الانسان لحظات يتمنى ان يسمع هذه الكلمة. ان ربنا يقول له - 00:14:20

انا راضي عنك. ده مجرد ابتلاء لك. اصبر. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتابق الى نزول جبريل لما بيغيب عنه فترة فيقول لجبريل ما تغيبش عنني هل آآ تزورون اكثر مما تزورنا - 00:14:40

فنزل قول الله عز وجل وما نتنزل الا بامر ربك. انا عبد له ما بين ايدينا وما فلا وما بين ذلك شف الختام وما كان ربك نسيبا او عني تفتكر عشان في فترة بتعدي - 00:15:00

ابتلاءات او مشاكل ان ربنا ناسيك ابدا ربنا معك. فترات انقطاع الوحي او عني تفتكر ان ربنا ناسيك ربنا معك وابراهيم عليه السلام يلقى في الهواء في النار كان الله معه ولم يتركه. والنبي صلى الله عليه وسلم في الغار كان الله معه ولم يتركه - 00:15:20

يوسف عليه السلام في السجن كان الله معه ولم يتركه. ويونس في بطن الحوت كان الله معه ولم يتركه. وايوب في البلاء مهما طال عليك البلاء تذكر ان الله معك وما كان ربك نسيبا. رب السموات والارض وما بينهما - 00:15:40

طب اعمل ايه في الفترات الصعبة دي؟ فاعبده. استمر في العبادة. مش قادر. واصطبر لعبادته جاهد نفسك هل تعلم له سميا؟ يعني هل تعلم قيم المعنى سميا اي مسانينا اي مشابها تعرف حد غير ربنا بيرحmk؟ تعرف حد غير ربنا بيرزقك؟ هل احد من الناس يعطف عليك او بيرحmk او - 00:16:00

مثل الله سبحانه وتعالى ابدا. اذا اصبر لعبادتك. فاقسم الله لم يقل الاية السورة ما نزلتش ما ودعت لا والضحى كما اني اخرج الضحى

بعد الليل كذلك سوف يعود اليك الوحي بعد الانقطاع - 00:16:30

والضحى والليل اذا سجى. سجى. كلمة في اللغة معناها ان الليل بقى طويلا وبطبيعة كأنه ما بيتحركتش. الجسد المسجى المتغطى اللي ما بيتحركتش. كأن الليل اصبح طويلا لا يمر تمر على الانسان ففترات ابتلاء يمر عليه الليل وكأنه سنة. شف شعور انقطاع الوحي عليه الصلاة والسلام ان الليل بيعدى - 00:16:50

كأنه سنة. الليل كأنه ما بيخلصش. اومال احنا بنبعد عن القرآن هو عادي. بنمارس حياتنا عادي ازاي شف شعور النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة او ليتين لم يقم قال الله عز وجل والليل اذا سجى اي طال - 00:17:20  
وكد حتى كأنه لا يسير. فيقول الله عز وجل والضحى اي ان نور القرآن الذي نزل لم يخفت نور الشمس قد يخفت ولكن نور الوحي لن يخفت ابدا. ابدا والنجم اذا هوى - 00:17:40

ما ضل صاحبكم وما غوى. قد يسقط النجم وينطفئ لكن نور القرآن لن ينطفئ. ما ظل صاحبكم وما غوى. نور النبي فيما صلى الله عليه وسلم لن ينتفض صلى الله عليه وسلم. والضحى والليل اذا سجى. وقيام الضحى اقسم الله به - 00:18:00  
ان الضحى فترة النشاط والحيوية والعمل والبذل والجهد. والليل فترة الراحة. فكان الانسان يحتاج انه يشتاهي ويبذل ويحتاج الى الراحة. يحتاج الى المراوحة بين هذا الوقت وهذا الوقت. وقيل ان الضحى فترة البذل لنصرة الدين - 00:18:20

والليل فترة الخلوة مع الحبيب مع الله سبحانه وتعالى. مع الودود سبحانه وتعالى. فانت تحتاج الى هذا وقت وتحتاج الى هذا الوقت. وكل وقت طاعة. وكل وقت عبودية. في البلاء فيه عبودية. في العافية - 00:18:40

في عبودية كل وقت في حياتك له طاعة. كل وقت في النجاح طاعة في البلاء طاعة. عند الرزق طاعة وعند المنع طاعة لا تتوقف عن الطاعة ابدا. ايak انك تتحجج بالظروف. لذلك قال الله عز وجل رب السماوات والارض وما - 00:19:00

قيل لهم فاعبده. ايا كانت الزروف واصطب لعبادته. اي كانت الظروف جاهد نفسك لانك تبذل في اوقات الطاعة والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قل. من البشيريات اللي قالها العلماء - 00:19:20

ان لما ربنا سبحانه وتعالى يخص الانبياء بكرامة زي كلمة ما ودعك ربك وما قل او واصطنعتك لنفسك لسيدنا موسى او هذه الاشياء المؤمن له نصيب منها على قدر اتباعه. لكن لن ينال نفس حظ الانبياء - 00:19:40

الا ان يكون شيء خاص بالانبياء زي الوحي مثلا. تاني من بشيريات ما قاله العلماء ان المؤمن له نصيب من هذه البشيريات يعني كلمة ما ودعك ربك وما قال الكلمة الجميلة دي اللي لما نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم اطمأن - 00:20:00  
سعد وفرح صلى الله عليه وسلم انت لك نصيب من الكلمة دي. على قدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم جابوا الكلام ده منين؟ قال الله عز وجل. يا ايهما النبي حسبك الله. اي كافيك الله. ومن اتبع - 00:20:20

من المؤمنين اي ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله. يكفيهم الله امورهم. اذا ربنا لما قال ان الله عز وجل يكفي المؤمنين امورهم قال على قدر الاتباع. يا ايهما النبي حسبك الله ومن ايه؟ ومن اتبعك على قدر اتباع النبي - 00:20:40

السلام السيد شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الكفاية على قدر الاتباع. والناقصة بالناقص. عايز ربنا يكفيك همومك ومشاكلك ويرتب لك حياتك ويدبر لك امورك ويشرح لك صدرك. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. الكفاية على قدر الاتباع. ربنا يكفيك امرك على قدر اتباعك مثلا - 00:21:00

والناقصة بالناقص. هتنقص في الاجتماع. الكفاية هتقلى. والتوفيق هيقل. ما ودعك ربك وما قل. الوداع انك ممكن تكون بتحب حد. بس الزروف تضطر انك تسيبه. وقال اي فنفى الله عز وجل انه ودعا وانه قلاتها. قال ما ودعك ربك؟ اي ما تركتك لحظة. كنت - 00:21:20

ومعك حتى في فترات انقطاع الوحي فانا معك. ما ودعك يا ربك انا ربك فكيف اتركك؟ انا الذي ارببك فكيف اتركك؟ ما ودعك ربك وما ايه؟ وما قل. علماء التفسير بيقولوا كلمة جميلة - 00:21:50

بيقولوا ربنا ما قالش وما قالاك. زي ما قال وما ودعك. قال يعني كره. ما رضاش؟ ربنا سبحانه وتعالى ما حطش كاف الخطام بتاعة

النبي صلى الله عليه وسلم مع كلمة الكراهة. حتى لا تجتمع كلمة الكراهة مع ضمير النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو كاف الخطاب. شوفي الجمال في التعبير - 00:22:10

القرآن فقال الله عز وجل ما ودعك ربك وما قل. انت ممكن تفضل مع واحد بس كارلوس. وممكن تسيبه بس بتحبه ربنا بيقول له انا لم اتركك ولم اكرهك. سبحان الله! ما ودعك ربك وما قل. طب هل معنى - 00:22:30

ربنا بيقول له انا ما سبتكش ان النعم هتتوقف ابدا. وللاخرة خير لك من الاولى. قيل الاخرة يعني الحياة الاخرة وقيل الاخرة الحالة الاخرة. يعني كل لحظة هتمر عليك ه تكون افضل من اللي قبلها. يعني انت - 00:22:50  
النهاية في مكة المدينة هتبقي افضل من مكة. والدين هينتشر اكتر ولا الاخرة خير لك من الاولى. كل يوم هيعدني عليك يا رسول الله صلی الله علیه وسلم طالما انت مجتهد في الدعوة وفي القيام طالما انت مجتهد في فترات الضحى وفترات الليل طالما انت مصطبر عبادته - 00:23:10

كل فترة هتتيجي عليك هتبقي افضل. حالك هيبقى افضل. عايز ترتفعي في علاقتك بربنا اجتهد في الطاعات. عايز يكون كل يوم بيبعدي عليك افضل من اللي قبله. اجتهد في الطاعات. اتبع النبي صلی الله علیه وسلم. حتى تناول هذا الشرف وللاخرة خير - 00:23:30

خير لك من الاولى. مش بس كده ولسوف لا للتأكيد والقسم. ولسوف يعطيك ربك فترضي الله اكبر. لسه العطايا هتتيجي. العطايا في ايها؟ العلماء بيقولوا ربنا لما قالوا ولسوف يعطيك هيديك ايها؟ هل هيعطيك الجنة - 00:23:50

واللي هي اللي هيعطيك الناصر لاما ولا هل هيعطيك القرآن؟ ولا هل هيعطيك الشفاعة في الاخرة؟ والمقام المحمود هيعطيك ولسوف يعطيك ربك. المفعول هنا ربنا يعطيك ايها؟ حذف. ليه؟ عطايا الله لا تنتهي. وقال الله - 00:24:10

عز وجل لم يذكر ما هو العطاء ولكن ذكر حد العطاء وهو الرضا. يعني ربنا بيقول له ساعطيك حتى ترضي الله اكبر. سيدنا موسى قال وعجلت اليك ربي لترضى. وقال الله لنبينا صلی الله علیه وسلم ولسوف - 00:24:30

ربك فترضي. الله. سيدنا موسى بيقول ان ربنا انا هبذل لغاية لما ترضي يا رب. وربنا بيقول للنبي صلی الله علیه وسلم سوف اعطيك حتى ترضي. ولسوف يعطيك ربك فترضي. اي فسوف ترضي عن عطاء الله. وكيف لا - 00:24:50

عن عطائه وهو ناصرك وهو حسبك وهو وليك وهو ربك وهو كافيك. ولسوف يعطيك ابوك يا فتى الله. ايضا هنا اشارة ان ترضى بعطاء الله. حتى لو بدا لك غير ذلك. انت ممكن احيانا تستغرب. هو ليه - 00:25:10

ربنا بيعاملني كده. الشيطان يجيب لك الوساوس دي. هو ليه الموقف ده حصل؟ دايما انت احيانا تقترح على ربنا. دايما عايز ليه يا رب مع ان لو الامر دايما اترتبت على على مزاجك كانت الامور بازت. قال الله عز وجل لو يطعكم في كثير من الامر - 00:25:30

لعنتم اعلموا ان فيكم رسول الله صلی الله علیه وسلم لو يطعكم يعني لو الشرع جه على مزاجنا كانت الدنيا خربت ويطعكم في كثير من الامر لعنتم اي لاصابتكم العنت والمشقة. كذلك لو جاء القدر على مزاجنا كانت الدنيا خلصت. لو - 00:25:50

والامور مشيت على مزاجنا. انت دايما متاهياً لك ان ده الصح. ان الافضل ان ده يحصل. وانت لا تدري الغيب. ولا تعلم الحكمه ولتعلم اللطف من عند الله سبحانه وتعالى. ارض بعطاء الله لك. ارض بقسمة الله لك. ابذل وجاهد واطع - 00:26:10

عز وجل في كل الاوقات حتى في اوقات الابتلاءات وايوب اذ نادى رباه اني مسني الضر وانت ارحم راحلين فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثله معهم رحمة من عندنا. وذكرى - 00:26:30

للعبددين. اي ان عطاء الله للعبددين. عطاء الله للمخلصين. عطاء الله للمجاهدين عطاء الله للمتقين للمحسنين. ولسوف يعطيك ربك فترضي. اذا ثلاث ايات بعد القسم ثالث عطايا من الله. الاولى ما ودعك ربك وما قال. الثانية وللاخرة خير لك من الاولى. الثالثة ولسوف يعطيك ربك فظلم - 00:26:50

ثلاث ايات القلب المشتاق لما يسمع هذه الایات يذوب الى ان ينال جزء من الایة دي. نفسه ان ربنا يقول له جزء من الایة دي جزء من العطاءات دي. تزيد هذه العطايا؟ اجتهد. تزيد هذه العطاءات من الله عز وجل؟ اجتهد في الضحى - 00:27:20

اجتهد في الليل. اجتهد في الدعوة. اجتهد في نصرة دين الله. في اتباع رسولك صلى الله عليه وسلم. ولسوف يعطيك ربك ففترضي. قسم من الله عز وجل ان عطايا الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم لن تتوقف. ولن تنتهي عليه وعلى - 00:27:40

فالنبي صلى الله عليه وسلم لن يرضى ولم يرضى الا حينما اطمئن على امته. لما بكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يا جبريل انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم واسأله ما يبكيك وهو اعلم سبحانه وتعالى فنزل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:00

لماذا يبكي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسأله لماذا تبكين؟ فقال النبي انه يبكي خوفا على امته. خوفا علينا فعاد جبريل الى الله عز وجل واخبره فقال الله عز وجل جبريل انزل اليه واخبره اننا سنرضيك في امتك ولا ننسوك - 00:28:20

سنرضيك. النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى الا حينما اطمئن على امته. النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان السعي بداعه قرب وفاته حينما اطمئن على امته. الصورة التي نعت النبي صلى الله عليه وسلم سورة النصر. اذا جاء نصر الله - 00:28:40

فتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. كده النبي صلى الله عليه وسلم اطمأن. انت لما وله المثل الاعلى لما اب يسكت شوف على ابنه وخايف على ابنه. فاول لما ابنه ينجح ويتجاوز ويختلف يقول له يا ابني انا ما قلتتش عايز حاجة من الدنيا. انا ما قلتتش عايز حاجة من الدنيا. قال لك خلاص كده مت - 00:29:00

انا مطمئن النبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع قول الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم على امته لما طمأنه الله عز وجل عليهم في الدنيا وفي يوم القيمة بالشفاعة وفي الآخرة لن اطمأنه في حوضه صلى الله عليه - 00:29:20

النبي صلى الله عليه وسلم فقوله سبحانه وسوف يعطيك ربك ففترضي اي حتى ترضى على امتك. من بشريات الخير التي وتأتي الامة نسأل الله عز وجل ان نكون من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا - 00:29:40

محمد صلى الله عليه وسلم. احيانا الانسان لما يبتليه الله عز وجل ببلاء ايا كان الابتلاء في الاهل في المال في الصحة. لما يبطول البلاء فترة الانسان بيعيش في اسر هذه - 00:30:00

في اللحظة ويظن ان هذا البلاء لن ينتهي. يظن ان البلاء ده سيطول تنسى الماضي. ويغفل عن المستقبل. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر ونعم الله عز وجل الماضية. تحتاج تفتكر ازاي ربنا لطف بيک وانت لسه نطة - 00:30:20  
الجنين يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. الذي لطف بك انت في بطن امك وانت لا تملك اي سبب. وانت لم تبذل اي طاعة بعد. يلطف بك وانت قوي - 00:30:50

ويلطف بك وانت مطيع. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر النعم الماضية. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حينما فطر عليه الوحي فقال له الم يجدى يتيمما فاول. تذكر النعم الماضية حتى تستبدل - 00:31:10

بنعم المستقبليين. تذكر النعم الماضية. افتكر لطف ربنا بك في المواقف اللي فاتت. افتكر ربنا عمل لك ايه الم يجدى يتيمما فاوى؟ ليس لاحد منا على النبي صلى الله عليه وسلم. مات ابوه وهو لسه - 00:31:30

وهو في بطن امه. ثم ماتت امه بعد ذلك. وهو صغير ثم مات جده. ثم ذهب الى بيت عممه ثم مات عممه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحب امه فتموت. يحب جده فتموت. يدافع عنه عممه - 00:31:50

يحب زوجته خديجة فتموت. يحب مكة فيخرج منها. الله عز وجل يتولاها. لذلك قال الله عز وجل الم يجدى يتيم لم يقل الم يجدى يتيمما فاطعمك؟ او الم يجدى يتيمما فاغنيتك؟ قال الم يجدى يتيمما؟ فاوى لفظ المأوى - 00:32:10  
اللي هو مأوى مكان الطمأنينة. حينما تأوي الى شيء تطمئن. فيخبره الله عز وجل بالرغم من كونك كيتيمما او اك الله واعطاك الله

وحفظك الله سبحانه وتعالى ولو حتى بدون اسباب تولى الله رعايتك. فلا تنشغل بالخلق وانشغل بالله. انت حلم تيجي تحسبها  
بالاسباب - 00:32:30

00:32:30 - بالاسباب

وانت في مشكلة؟ قلت له طب هتتحل ازاي؟ توجه الى الله وتدكر ان الله عز وجل يرزقك يرزقك من حيث لا تحسب.  
ما تعفش هتتجه لك من بن ما تعفيش ارض بقسمة الله عز وحنا لك بتسمحة الـ الله سبحانه وتعالـ

وانت على يقين الم يوجدك يتيمًا فاوى؟ ووجدك ضالاً فهدى. ضالاً عن الوحي. النبي صلى الله عليه وسلم علم ان اللي بيعمله المشركون  
دعاً غلط ما دفعاه المشركون: خطأ من عبادة الله زانه مما دفعاه الى العبد والذاته - 00:33:20

00:33:20 ده غلط ما يفعله المشركون خطأ من عبادة الأصنام. وما يفعله اليهود والنصارى -

قال في وقته خطأً وان دينهم اصابتهم لوثة الشرك والتحريف. النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى السماء ويختلي بالغار ثم ي يريد كف بعده الله عز وجل . ماده؟ بدأنا - 00:33:40

00:33:40 - کیف یعبد الله عز وجل علی مراده؟ یرید ان

يبحث يريد ان يصل ايقان هذا الوضع خاطئ، لكنه يريد ان يصل الى مراد الله الحق على طريقة التفصيلية التي يعبد بها الله. اتقل شرعاً صدّ الانسان انه ربه نفْسُهِ رَبُّهَا مِمْشَأَ ارْبَزَنَاهُ عَارِفٌ - 00:34:00

شيء على صدر الانسان انه يبقى نفسه يوصل لربنا ومش عارف - 00:34:00

لحظات البحث عن الحق. لما تيجي تحكي اما تيجي تسمع واحد بيحكي قصة اسلامه. وشوف اللحظات اللي مروا بها من معاناة حتى  
يصلوا إلليسان الدين الحلة هذه اللحظات ثقافة حداها النفهم، فربنا سبحانه وتعالى ربه قمـا الله عـلـاه مـسـامـ

يصل الى الاسلام الدين الحق. هذه اللحظات ثقيلة جدا على النفوس. فربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:34:20

كشت عنك هذا الغم ووجدك ضالاً فهدي انزلت عليك الوحي كلمتك سبحان الله لذلك قيل من معاني قول الله عز وجل في السورة  
التي تناولها معانٍ قيمٌ الله عز وجل ما نشرناه على صدراً مخصوصاً عذراً مذراً - 00:34:40

التي تليها بمعانٍ قول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك - 00:34:40

وزر الحلم التقيل قيل من معانيها اي بینا لك كيف تبعد الله. تخيل حمل تقيل انك انت بتعرف مراد رينا. نفسك توصل هتموت عشان  
تموا 1 دد شعور اللذان لا ينفك عننا ماما امام صرف - 00:35:00

توصيل. ده شعور الانسان اللي نفسه يرضي ربنا. وأول لما بيعرف - 00:35:00

ربنا بيطمن. اخيرا عرفت ربنا بيحب ايه ؟ اخيرا لذلك الاية التي ينتظرها المحبون قل ان كنتم تحبون الله ايوة اعمل ايه ؟ اللي بيحب ربنا اما اما مع الارادة الحقة لاننا نحن ربنا قال ربنا اعما لايهدى قال ربنا اعما لايهدى تحرث الله نعمه لايهدى نعمه لايهدى

ربنا اول لما يسمع الایة دي ايوة انا بحب ربنا قل لي اعمل ايه؟ قل ان كنتم تحبون الله نعمل ايه؟ نعمل ايه - 00:35:20

فاتبعوه. اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! يعني اخيرا عرفت ربنا يحب ايه؟ يحب ان انا اتبع سنة النبي صلى الله عليه 00:35:40 - 00:36:00

وسلم اللي بيحب ربنا يبتعد سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله عز وجل وجدك ضالاً فهدي. ووجدك عائلاً فاغناه - ٠٠:٣٥:٤٠

صلى الله عليه وسلم بين مقامي الفقير الصابر والغنى الشاكر صلى الله - 00:36:00

عليه وسلم. من الانبياء من صبر على المرض والبلاء والفقير. ومنهم من شكر على الملك وعلى الفقير فجمع الله لنبينا صلى الله عليه وسلم ابن الفقر الصادق والفارق الشدائد وأبا معاذ عائداً فاغزى أصححة صحيح البخاري مصححة - 20:36:00

وسلم. بين الفقير الصابر والغنى الشرك. وايضاً وجذك عائداً فاغنى بصحبة. بصحة الانصار وبصحبة - 00:36:20

ده من معنى قول ذلك يتيمًا فآوى. ان آواك الى الانصار الى المدينة الى صحبة - 00:36:40

تساعدك لنصرة الدين. دين الله سبحانه وتعالى. بعد ما رينا قال له تذكر النعم الماضية. اشكر هذه النعم. قال له ثلاث نعم. قال لك فربنا  
00:37:00  
٩١) اه قصاها الثالث حاجات فاما التهم فالاتهم ذات ما

قال له قصادها تلات حاجات. فاما اليتيم فلا تقوى. زى ما - 00:37:00

يتيمها فـأوى لابد ان تشكر النعمة. زي ما ربنا بيدي لك فلوس تدي للناس فلوس. زي ما ربنا اداك صحة يبقى تساعد الناس. بصحتهم زي ما ربنا اداك علم يبق. تعلم الناس... الله... ربنا اداه لك تـك منه. الله يحدك بتـهم فـأوى؟ ربنا قـا. له - 00:37:20

ما رينا اداك علم يبقى تعلم الناس. اللي رينا اداه لك تزكي منه. الم يجدى يتيمها فاوى؟ فربنا قال له - 00:37:20

اليتيم فلا تقهـر. لأنـكـمـاـيـةـ دـيـ بـتـاعـةـ رـبـنـاـ. فـانـتـ دـورـكـ لـاـ تـقـهـرـ اليـتـيمـ. اـمـاـ السـائـلـ فـلاـ تـقـهـرـ وـاـمـاـ السـائـلـ فـلاـ تـنـهـرـ. قـالـوـاـ دـيـ بـصـوتـ قولـ اللهـ عـزـ وـحـاـ . وـوـحدـكـ ضـالـاـ فـهـىـ .. هـمـ تـلـاتـةـ قـصـادـ تـلـاتـةـ. الـاـلـهـ الـلـهـ . فـ. - 00:37:40

الله عز وجل. ووْجَدَكَ ضالاً فهْدِي. هُمْ تَلَاثَةٌ قَصَادٌ تَلَاثَةٌ. الْأَيْةُ الَّتِي فِي - 40

وَجَدَهُ ضَالًا فَهَدَى. أَيْ فَعَلَمَ الْقُرْآنَ. لِذَكْرِ الْعُلَمَاءِ قَالُوا وَمَا السَّائِلَةُ فَلَا تَهْرَأْ إِي طَالِبُ الْعِلْمِ. مَشْ بَسْ سَائِلُ الْمَالِ. طَبِيعًا عَنْ سِيرِ ما  
نَعْطِيهِ لَا تَهْرُنْ .. لَكُنْ، أَيْضًا طَالِبُ الْعِلْمِ اللَّهُ عَزَّزَتْ بِنَعْلَمِ لَا تَهْرَأْ وَالْطَّفِيفُ بِهِ. لِذَكْرِ 00:38:00

نعطيه لا تهمني. لكن ايضا طالب العلم اللي عايز يتعلم لا تنهره والطف به. لذلك - 00:38:00

لما كان يجي وفد للنبي صلى الله عليه وسلم يتعلم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم لهم وبيهش ويغش ويقول لهم مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامة ببشرهم اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل او لما يجوا لك قل لهم سلام عليكم - 00:38:20

انت داخلين لافضل مكان. سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. اول لما يجي حد طريق الدين لازم تبشره بالرحمة وبالسلام اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل لهم سلام عليكم. انت داخلين؟ طريق كل رحمة. طريق الالتزام بالدين كل رحمة - 00:38:40

سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. حتى لو عملت سوء يغفره الله عز وجل لكم. فاما اليتيم فلا تقهروا واما السائل اه طبعا واما بنعمة ربك فحدث. الاخريانية وجده عائلا فاغنى. زي ما ربنا اداك نعم تحدث - 00:39:00

هي دي النعمة. واعظم نعمة على النبي صلى الله عليه وسلم. التي بشره الله عز وجل بها في هذه السورة انها لن قطع الى ان يموت نعمة القرآن. اذا اعظم نعمة يتحدث بها النبي صلى الله عليه وسلم وينشرها نعمة القرآن. اعظم نعمة عليك نعمة القرآن - 00:39:20  
واكبر نعمة لازم تتحدث بها مع الناس نعمة القرآن. ولا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن يتلوه اطراف النهار ويقوم به ورجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. يعني لما - 00:39:40

تحب تشوف واحد وتقلده. الحسد ده بمعنى الغبطة. مش في المال في اتفاق المال. مش في مجرد القرآن في تلاوته والقيام به والعمل به. يعني اي حاجة في الدنيا تانية ما تستاهلش - 00:40:00

اما بنعمة ربك فحدث. تحدث بنعم الله عليك. لكن لمن يحبونك. لا تكثر من الشكوى انما اشكوا بثري وحزني الى الله. لا تكثر من الشكوى للخلق. لن ينفعوك بشيء. تلاقي واحد غرقان - 00:40:18

ربنا وعنه تعب بسيط. يكثر من تكرار هذا المرض. ولو عد نعم الصحة التي فيها لما عن الكلام اللي دائمًا نفكير المشاكل ونسى نعمل ذلك في تفسير قوله سبحانه وتعالى ان الانسان لربه لكنه. قال - 00:40:38

الحسن البصري يعد المصائب وينسى النعم. قاعد بيعد على ربنا. انت عملت في موقف كذا يوم كذا. يعدوا المصائب وينسى النعم. اذا احبتني في الله هذه السورة نريد ان نقرأها وان نتعلمنها ونعلمها لاهلنا ولاؤلادنا ولغيرنا - 00:40:58

ونقرأ ونكثر من هذه السورة نتعلم ولو آية من كتاب الله عز وجل. كان نبينا صلى الله عليه وسلم قرآنًا يمشي على الأرض. فمن اتباعه ان نكون ولو تمشي على الأرض. ولو آية وتعلم آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها. تعلم آية من كتاب الله عز وجل خير من الدنيا وما فيها - 00:41:18

فقال كثير من السلف من اتاه الله القرآن فظن ان احدا من الخلق اعظم نعمة من اعظم نعمة من فقد حقر نعمة الله عليه. اللي ربنا يدي له القرآن ويفتك ان في حد في العالم افضل منه فقد حقر نعمة الله عز وجل عليه. نعمة القرآن - 00:41:38

نعمه عظيمة تألم النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاعها فترة بسيطة. فما بنا نتألم بابتعاد عن القرآن؟ نزول الوحي ما كانش باختيار النبي صلى الله عليه وسلم. فلما غاب عنه الوحي وليس باختياره تألم. فما بنا نختار بعد عن القرآن؟ القرآن ما على بجوارنا - 00:41:58

نحن الذين نختار بعد عن القرآن. وتألم النبي صلى الله عليه وسلم لامر لم يكن باختياره. فما بنا نتألم لامر باختيارنا؟ اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن هم اهله وخاصته. اللهم انا نسألك ان تجعل القرآن ربيع قلوبنا. نور صدورنا وجلاء - 00:42:18

عزيزتنا وجلاء احزانا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. وارزقنا تلاوته واناء الليل اطراف النهائى على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا - 00:42:38

من اهتدى اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويدل فيه اهل معصيتك ويسؤر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم اجعل بلاد امنة سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم -

00:42:58

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله  
الا انت استغفرك واتوب اليك والتقدير - 00:43:18

00:43:28 -